Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخرى كلها تمتاز بالمرونة نفسها وتتفتح على الكونية عينها... ولقد احتفظت بشبابها وعمليتها على مرّ الزمان، وستبقى كذلك.

* * *

ومن المفيد أن نذكّر بأمور من أسس الشورى، هي:

١- الشورى حق للرؤساء وللمرؤوسين، ولا رجحان حق في استعمال هذا الحق لطرف على الطرف الآخر. وفي أمره تعالى: ﴿وأمْرُهم شُورَى بينَهم﴾ دلالة إلى مساواة الطرفين في الشورى. فأمور المسلمين شأن للمسلمين كافة، لذلك يتساوون جميعاً في حق النظر فيها. لكن هذا الحق يتغير بتغير الزمان والمكان والحال، ويستتبع تغيراً في صورة إجراء الشورى وشكلها.

٢- لما كان الرئيس مكلّفاً بالشورى في الشؤون المتعلقة بالمجتمع بموجب الأمر الإلهي: ﴿وشاوِرْهم في الأمْرِ﴾ فإذن يقع تحت طائلة المسؤولية إن لم يعرض هذه الشؤون الداخلة في نطاق التشاور على أهل الرأي. من جهة أخرى، يتحمل المرؤوسون مسؤولية كتم آرائهم إن لم يبدوها متى عرضت عليهم هذه الشؤون للتشاور. بل يعدون مقصرين في أداء حقوق المواطنة إن اكتفوا ببيان الرأي، و لم يجهدوا في الإقناع على الأخذ بالرأي المطروح.

٣- ومن الأسس المهمة: طلب رضا الله تعالى وتحري مصلحة المسلمين في الشورى، والامتناع عن تحريف آراء أهل الشورى عن وجهتها بالرشوة والضغط والتهديد. يتفضل رسول الله ﷺ فيقول: "إن المستشار مؤتمن" فمن استشير في شيء فعليه أن يشير وكأنه يشير لنفسه.